بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

KHILAFAT LIBRARY
ANJUMAN AHMADIYYAH
51862
14.6.95

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء الثالث والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

قال عليٌّ : فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجريّة ، من عثمان بن عفّان فلمّا قبضت الدّراهم منه وقبض الدّرع منّي قال : يا أباالحسن لست أولى بالدّرع منك وأنت أولى بالدّراهم منّي ، فقلت : بلى، قال : فانّ الدّرع هديّة منّي إليك فأخذت الدّرع و الدّراهم ، وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فطرحت الدّرع والدّراهم بين يديه و أخبرته بما كان من أمر عثمان ، فدعاله بخير .

وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من الدّراهم ، ودعا بأبي بكرفدفعها إليه ، وقال: يا أبابكر اشتر بهذه الدّراهم لابنتي مايصلح لها في بيتها ، وبعث معه سلمان و بلالا ليعيناه على حمل مايشتريه .

قال أبوبكر : و كانت الدّراهم الّتي أعطانيها ثلاثـة و ستّين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصرمحشوّاً بالصّوف ، ونطعاً من أدم ، ووسادة من أدم حشوهامن ليف النّخل ، وعباءة خيبريّة ، وقربةللماء، و كيزانا، وجراراً، ومطهرة للماء ، و سترصوف رقيقاً ، و حملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا نظر إليه بكى و جرت دموعه ، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف .

قال عليٌّ : و دفع رسول الله صلى الله عليه وآله باقي ثمن الدّرع إلى اُمّ سلمة فقال : اتركي هذه الدّراهم عندك ، ومكثتُ بعد ذلك شهراً لا اُعاود رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء استحياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله ، غير أنّي كنت إذا خلوت برسول الله يقول لي : يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأجملها ، ابشر يا أبا الحسن فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين.

قال عليٌّ : فلمّا كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال : يا أخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله ، يا أخي فما بالك لاتسأل رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلها عليك فنقرّ عيناً باجتماع شملكما ، قال عليٌّ : والله يا أخي إنّي لاُحبّ ذلك وما يمنعني من مسألته إلاّ الحياء منه فقال : أقسمت عليك إلاّ قمت معي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما جاء بك ألك حاجة ؟ فسكتُّ ، فقال : لعلّك جئت تخطب فاطمة ، فقلت : نعم ، فقال : و هل عندك من شيء تستحلّها به ؟ فقلت : لا و الله يارسول الله ، قال : مافعلت الدّرع الّتي سلّحتكها ؟(١) فقلت : عندي ، فوالّذي نفس عليّ بيده إنّها لحطميّة ، ما ثمنها أربع مائة درهم ، فقال صلى الله عليه وآله : قد زوّجتكها فابعث بها إليها ، فاستحلّها بها ، فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

بيان : قال الجزريُّ : في حديث عليّ عليه السلام مازالت تزجيني حتّى دخلت عليه أي تسوقني و تدفعني .

٧ **٣٩-كشف** : وعنه ، عن أنس قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلمّا أفاق قال لي : يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : قلت : الله و رسوله أعلم قال : أمرني أن اُزوّج فاطمة من عليٍّ ، فانطلق فادع لي أبابكر وعمر وعثمان وعليّاً وطلحة والزّبير ، و بعددهم من الأنصار قال : فانطلقت فدعوتهم له ، فلمّا أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع [في] سلطانه ، المرهوب من عذابه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الّذي خلق الخلق بقدرته ، و ميّزهم بأحكامه ، وأعزّهم بدينه ، وأكرمهم بنبيّه محمد ، ثمّ إنّ الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً ، و شج بها الأرحام ، و ألزمها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جدّه «وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» (٢) فأمر الله يجري إلى قضائه ، و قضاؤه يجري إلى قدره ، فلكلّ قضاء قدر ، ولكلّ قدر أجل ، ولكلّ أجل كتاب «يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده اُمّ الكتاب» (٣) .

ثمّ إنّي اُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة من عليّ على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليٌّ وكان غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة .

(١) في المصدر: ما فعلت درع سلحتكها ، راجع ج١ ص ٤٧١ .
(٢) الفرقان : ٥٦ . (٣) الرعد : ٣٩ .